

الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا أنموذجاً

The Arab Schools in the Educational Implications of Privatization Education: Northern and Haifa Districts as a Mode

لبنى علينات خلايلة^{1*}

Lubna Elenat Khalaily^{1*}

¹الإدارة التربوية، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين

¹ Educational Administration, Arab American University - Palestine

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول: 2025/06/04

تاريخ الإستلام: 2024/11/16

المستخلص: هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم في المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المختلط الذي يدمج بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي، وقد تمّ تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (933) معلماً وولي أمر، تمّ الوصول إليهم بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية، كما تمّ إجراء (10) مقابلات فردية مقننة مع خبراء تربويين، تمّ الوصول إليهم بطريقة قصدية. أظهرت النتائج أن واقع الأبعاد التعليمية الناتجة من خصخصة المدارس العربية في لوائي حيفا والشمال من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور جاء بدرجة عالية، وقد أشار المعلمون وأولياء الأمور إلى أن خصخصة التعليم تؤدي إلى رفع الكفاءة التعليمية وجودة التعليم، بينما أكد الخبراء التربويون أن لا اختلاف في جودة التعليم بين المدارس الأهلية وبين المدارس الحكومية، وأن خصخصة التعليم تؤدي إلى فقدان المدارس الحكومية لطلبتها المتفوقين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إجابات المعلمين وأولياء الأمور تعزى إلى الدخل الشهري والمستوى التعليمي والسمة الاعتبارية، لكنها بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الوضع المهني للأبوين. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة وزارة المعارف النظر في سياسة التوسع في التعليم الخاص، حيث أظهرت النتائج عدم وجود أدلة واضحة تؤكد توفير المدارس الأهلية (الخاصة) لنوعية وجودة تعليم تفوق المدارس الحكومية.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد التعليمية، المدارس الأهلية (الخاصة)، المجتمع العربي.

Abstract : This study aimed to identify the educational dimensions resulting from the privatization of education in Arab schools in the northern and Haifa districts. The researcher used the mixed descriptive approach that combines the quantitative and qualitative approaches. A questionnaire was applied to the study sample consisting of (933) teachers and parents, who were reached using the stratified random cluster method. (10) standardized individual interviews were also conducted with educational experts, who were reached intentionally. The results showed that the reality of the educational dimensions resulting from the privatization of Arab schools in the Haifa and northern districts from the point of view of teachers and guardians came at a high degree. Teachers and parents indicated that privatization of education leads to raising educational efficiency and quality of education, while educational experts confirmed that there is no difference in the quality of education between private schools and government

schools, and that privatization of education leads to government schools losing their outstanding students. The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of teachers' and parents' responses attributed to monthly income, educational level, and status, but they showed statistically significant differences attributed to the professional status of the parents. The study recommended that the Ministry of Education reconsider its policy of expanding private education, as the results showed that there is no clear evidence that private schools provide a quality of education that is superior to that of government schools.

Keywords: Educational dimensions, private schools, Arab society.

المقدمة

ذاع انتشار مصطلح الخصخصة بشكل كبير ومتسارع في الأوساط الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسياسية في العالم من منتصف ثمانيات القرن الماضي، وعُرف في البداية بمفهومه البسيط على أنه تحويل الملكية العامة (كلياً أو جزئياً) للقطاع الخاص.

والتعليم هو أحد النظم الذي طالته الخصخصة بأشكالها المختلفة، فقد انتهجت دول عديدة سياسة الخصخصة في التعليم لما لها من فوائد للعملية التعليمية والتربوية، فهي تعتبر مورداً من موارد التعليم، يمكن استغلالها في حلّ مشكلات التعليم وتطوير الخدمات التعليمية للطلبة (النفيعي، 2019؛ العيدروس، 2019؛ Rikowski, 2019). كذلك تظهر الخصخصة وجهها المتناقضين، فمن جهة، تسهم في تحسين مستوى الخدمات التعليمية وإتاحة مجالاً أوسع للابتكار والإبداع عبر فتح المجال أمام مدارس خاصة تعتمد أساليب تدريس حديثة وتمويل أفضل. ومن جهة أخرى، تؤدي إلى تعميق الفجوات الاقتصادية والاجتماعية، حيث تصبح الجودة التعليمية مرهونة بالقدرة المالية للأسر، مما يحدّ من المساواة في الفرص التعليمية داخل المجتمع العربي (مركز الأبحاث والسياسات الاجتماعية (Abu Asbeh, 2011؛ Abu Asbeh, 2018؛ Adamson, 2016؛ Elzoughbi, 2017؛ Dahan, 2021؛ OECD, 2023).

ظهرت خصخصة التعليم في المجتمع العربي منذ فترة طويلة، تعود إلى أواخر الحقبة العثمانية، حين قامت الدول الأوروبية بمنح امتيازات خاصة للمسيحيين بإقامة مدارس كنسية لأغراض تبشيرية ولتنشر ثقافتها. وبعد انهيار الدولة العثمانية واستعمار بريطانيا لفلسطين، منح المستعمر البريطاني الاستمرارية بعمل هذه المدارس، واستمرت هذه المدارس بالعمل لغاية اليوم كمدارس ذات طابع خاص، وهي منتشرة في القدس، وحيفا، والناصرة، واللد، ويافا، تفتح أبوابها لجميع الطلبة بغض النظر عن انتمائهم الديني (أبو عصب، 2022). في فترة لاحقة أقيمت مدارس أهلية (خاصة)، يمكن اعتبارها مدارس ربحية، التي تأسست على يد أفراد وجمعيات (منصور، 2023).

يتم تعريف المدارس الأهلية (الخاصة) على أنها مدارس غير رسمية معترف بها، تتلقى ميزانية الدولة بنسبة (60-90٪) من ميزانية المدارس الرسمية. عدا ذلك يُسمح لهذه المدارس بتحصيل الرسوم الدراسية من أولياء أمور الطلاب وتجنيب موارد من جهات معينة (أبو عصب، 2022).

وتعود دوافع إنشاء مدارس أهلية خاصة في المجتمع العربي إلى التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حلت عليه منذ ثمانيات القرن الماضي، وكذلك بسبب انتقادات واستياء أولياء الأمور من وضع المدارس الحكومية من حيث الشعور بالأمن والأمان ومن مستوى التعليم والإنجاز. وكذلك بسبب زيادة أعداد الطلاب في الفصول الدراسية، وعدم نجاح السلطة المحلية في إدارة جهاز التعليم خاصة المدارس في المرحلة الثانوية التي تحت مسؤوليتها، الأمر الذي يؤثر سلباً على جودة التعليم المقدم لأبنائهم، وقد أدى هذا النقد إلى زيادة توجه ودعم الأهل لعملية الخصخصة (أبو عصب، 2022؛ Abu Asbeh, Ben-Dror, 2016؛ Shalev, 2018; 2018).

يشير أبو عصبه (2011, Abu Asbeh; 2018, Abu Asbeh) إلى أن خصخصة التعليم في المجتمع العربي في منطقة الداخل الفلسطيني تحمل مخاطر عديدة. على الرغم من أنها قد تساهم في تقليل الفجوة بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي، إلا أنها من ناحية أخرى ستزيد من الفجوة الطبقية داخل المجتمع العربي ذاته. كما أن هذا التحول قد يضع المدارس الحكومية العربية في وضع حرج، حيث من المحتمل أن تقتصر على الطلاب من الطبقات الفقيرة أو أولئك الذين يعانون من ضغوط اقتصادية. نتيجة لذلك، قد يقل حافز الطلاب على تحقيق نتائج أكاديمية عالية بسبب غياب الطلاب المتفوقين. وبالتالي، سيواجه الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية ضعيفة صعوبات أكبر في الحصول على تعليم جيد، مما سيؤثر سلباً على فرصهم المستقبلية.

مشكلة الدراسة

تشهد ظاهرة خصخصة التعليم في المجتمع العربي في منطقة الداخل الفلسطيني تزايداً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، مما يعكس تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة. تستند هذه الظاهرة إلى خصائص بنيوية في النظام التعليم العام الذي يشجع على تنوع المسارات التعليمية، لكنه يعاني من تمييز مؤسسي ضد الأقلية العربية، سواء عبر تقليص الموارد أو فرض مناهج لا تعكس الخصوصية الثقافية. ومع تزايد الطلب على التعليم النوعي، تلجأ العائلات العربية إلى المدارس الخاصة، التي غالباً ما تكون مرتفعة التكلفة، في محاولة لتحسين مستقبل أبنائهم الأكاديمي والاجتماعي (عرار، 2018; أبو عصبه، 2022).

تعتبر المدارس الخاصة الملاذ الأساسي للأهالي الذين يشعرون بعدم الرضا عن المدارس الحكومية، نظراً لأنها تعتمد أساليب انضباط صارمة وتحقق مستويات تعليمية مرتفعة. ومع محدودية الأماكن المتاحة فيها، وضعت هذه المدارس معايير قبول تعليمية واقتصادية أعلى استجابةً للطلب المتزايد (Levy & Massalha, 2010). ووفقاً لمصالحه (2009)، تُظهر هذه المدارس طابعاً نخبياً وطبقياً. في حين يعتبر بعض الأهالي تكاليفها مرتفعة، يرى آخرون أن أساليب التعليم المتبعة فيها قديمة وصارمة ولا تلبي احتياجات أبنائهم بشكل كافٍ.

لذلك، جاء دافع الباحثة لدراسة الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية والتعمق بها من أجل بناء موقف تربوي صحيح يستند إلى فكر تربوي ينسجم مع مصالح المجتمع العربي.

أسئلة الدراسة

أجابات الدراسة عن الأسئلة التالية:

- 1) ما واقع الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفاً من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟
- 2) ما هي الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفاً من وجهة نظر الخبراء التربويين؟
- 3) هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور باختلاف متغيرات الدراسة: المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الشهري للأسرة، والسمة الاعتبارية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1) التعرف إلى الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم في المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفاً من وجهة نظر المعلمين، وأولياء الأمور، والخبراء التربويين.
- 2) الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية لإجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي السمة الاعتبارية، المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الشهري للأسرة.

أهمية الدراسة / Research implications

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من إسهاماتها النظرية والعملية:

الأهمية النظرية: بدت هذه الأهمية من خلال:

- يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تعميق المعرفة العلمية لدى القائمين على التعليم العام بإيجابيات وسلبيات خصخصة التعليم في المدارس العربية.
- يمكن أن تسد الدراسة الحالية جانب النقص في الدراسات الميدانية، وأن تكون بداية حقيقية للعديد من الدراسات المحلية والأبحاث العلمية جديدة في هذا الموضوع، خاصة وأنها تعتبر من الدراسات القليلة – حسب علم الباحثة- التي قامت على دراسة موضوع خصخصة التعليم في المدارس العربية في منطقة حيفا والشمال
- الأهمية العملية: بدت هذه الأهمية من خلال ما ترتبت على نتائج هذه الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي، وتمثلت في:
- إفادة المسؤولين التربويين من خلال الوقوف على الأبعاد التعليمية جراء خصخصة المدارس العربية.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها، لتجويد العملية التعليمية والتربوية.
- إحداث تغييرات في السياسات التعليمية من قبل وزارة التربية والتعليم في المجتمع العربي، خاصة في ما يتعلق بتمويل المؤسسات التعليمية والارتقاء بجودة التعليم فيها.
- تعزيز الوعي المجتمعي حول قضايا تعليمية محورية، كالاستشراف بأبعاد ظاهرة الخصخصة وتداعياتها على نظام التعليم.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة موضوع الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا.

الحد البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة من الخبراء التربويين في مجال خصخصة التعليم العربي، ومعلمين وأولياء أمور في عشر مدارس أهلية خاصة.

الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2021-2022.

الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في المدارس الأهلية العربية في لوائي الشمال وحيفا.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تعريف الخصخصة: يعرف البنك الدولي الخصخصة بأنها عملية نقل ملكية أو إدارة المؤسسات العامة إلى القطاع الخاص". تهدف هذه العملية إلى تحسين الكفاءة الإنتاجية وتقديم الخدمات بشكل أفضل من خلال المنافسة وزيادة الاستثمارات (International Bank for Reconstruction and Development, 2021).

أما خصخصة التعليم فيمكن تعريفها على أنها عملية يتم من خلالها تحويل ملكية وإدارة المؤسسات التعليمية من القطاع العام إلى القطاع الخاص. تتضمن هذه العملية تقديم الخدمات التعليمية من قبل مؤسسات خاصة، مما قد يؤدي إلى زيادة المنافسة، وتحسين الجودة، ولكنها أيضاً قد تؤدي إلى تفاقم الفجوات في الوصول إلى التعليم بين مختلف الفئات الاجتماعية (Baker & LeTendre, 2020).

وتعرف الخصخصة إجرائياً على أنها المدارس النظامية الخاصة (الأهلية) الموجودة في المجتمع العربي في لوائي الشمال وحيفا. وهي مدارس تعتمد على قبول الطلبة بعد إجراء اختبارات تعتمد على التحصيل الدراسي، كذلك الأهل يدفعون أقساطاً تعليمية مقابل الخدمة التي يتلقاها أبناءهم.

الأبعاد التعليمية: أشار الشاذلي (2006) بأنّ البعد التعليمي هو جانب مهم في حياة الفرد والمجتمع، ويتعلق بكلّ ما يتعلق بالتعلم والتعليم، وتطوير المهارات، والقدرات العقلية، والمعرفية للأفراد، والمجتمعات. ويشمل العديد من الجوانب المختلفة مثل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، والتعليم المهني والتدريب، والتعليم عن بُعد والتعليم الذاتي وغيرها.

وتعرّف الأبعاد التعليمية للخصخصة إجرائيًا على أنها الآثار والنتائج التي تنتج بسبب خصخصة التعليم مثل زيادة الفجوات التعليمية بين الطلاب في المدارس الخاصة والمدارس الحكومية، حرمان طلاب الطبقات الفقيرة من امتلاك مهارات امتلاكها طلاب المدارس الخاصة بسبب جودة التعليم.

لواء الشمال: هو أكبر الألوية الستة مساحة، ويشمل مناطق الجليل والجولان، ومدنه الرئيسية الناصرة وطبريا وصفد. يشكّل العرب أغلبية سكانه إلى جانب وجود يهودي كبير. ومن البلدات العربية التي تتضمن مدارس نظامية خاصة هي الناصرة، كفر كنا، المشهد، وسخنين.

لواء حيفا: المركز الإداري لهذا اللواء هو مدينة حيفا التي تعد من أهم الموانئ والمراكز الصناعية في منطقة الداخل الفلسطيني. يشمل هذا اللواء مناطق عربية أو يهودية أو مختلطة. ومن البلدات العربية التي تتضمن مدارس نظامية خاصة هي حيفا، أم الفحم، كفر قرع، والباقة الغربية.

الأدب النظري / الدراسات السابقة

أهداف خصخصة التعليم

تسعى العديد من الدول إلى تحقيق أهداف متعددة من خلال تطبيق خصخصة التعليم، كما أشارت إلى ذلك عدة دراسات، منها الحميدي (2021)، الموسري (2024)، العبيدي (2023)، السعيد (2022)، (Meyer & Rowan 2023)، (Mok & Lee 2022)، (Lubiński & Lubiński 2021)، بالإضافة إلى تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) لعام 2021. وقد تمكنت الباحثة من تلخيص هذه الأهداف في عدة نقاط رئيسية، أولها تحسين جودة التعليم من خلال إدخال المنافسة بين المؤسسات التعليمية. ثانيًا، زيادة الكفاءة من خلال تشجيع القطاع الخاص على تقديم الخدمات التعليمية بشكل أكثر فعالية. ثالثًا، توسيع فرص الوصول إلى التعليم من خلال إتاحة خيارات تعليمية متعددة تستجيب لاحتياجات الأسر المختلفة. رابعًا، تنوع مصادر التمويل من خلال جذب الاستثمارات الخاصة وتقليل الاعتماد على التمويل الحكومي. وأخيرًا، تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص من خلال شراكات استراتيجية تهدف إلى دعم الابتكار وتحسين جودة الخدمات التعليمية.

أشكال خصخصة التعليم

تنوع أشكال خصخصة التعليم، ويمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- أولاً: المدارس الخاصة، تشمل المدارس التي تديرها مؤسسات خاصة، وتقدم برامج تعليمية مختلفة عن المدارس العامة. تختلف هذه المدارس في المناهج والرسوم الدراسية عن غيرها من المدارس.
- ثانيًا: نظام القسائم التعليمية، تقوم بعض الحكومات بتقديم قسائم تعليمية للأسر، مما يسمح لهم باختيار المدارس الخاصة بدلاً من المدارس العامة.
- ثالثًا: الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP)، تشير إلى التعاون بين الحكومة والشركات الخاصة في إنشاء وإدارة المدارس والمرافق التعليمية.
- رابعًا: خصخصة خدمات التعليم، تشير إلى قيام المدارس العامة بتفويض بعض الخدمات التعليمية أو الإدارية إلى شركات خاصة، مثل خدمات التغذية، النقل، أو حتى التعليم.

خامسًا: التعليم عن بُعد، زيادة استخدام التعليم عن بعد من خلال مؤسسات خاصة تقدّم برامج تعليمية عبر الإنترنت، مما يتيح للطلاب الوصول الى التعليم بشكل أكبر.

(Baker & LeTedre, 2020; Lubienski & Lubienski, 2021; Ravitch, 2022; Sahlberg, 2023; OECD, 2024)

يشير الباحثون الى أن القطاع الخاص يمكن أن يسهم في تقديم خدمات أفضل بكثير من القطاعات الأخرى، إذا خضع لشروط وضوابط معينة. كذلك يسهم في تحسين مخرجات التعلم ورفع كفاءة المؤسسات التعليمية من خلال تحقيق أقصى درجات من التحسين والتطوير والجودة. ومنهم من يعتبرها عملية إصلاح تنظيمي شامل لجميع الهياكل التنظيمية، واللوائح والأنظمة، والقضاء على البيروقراطية التي هي جزء من عملية الإدارة (العيدروس، 2019 ; النفيعي، 2019; Nijis 2017; Rikowski, 2019).

سليبيات الخصخصة

أشار الباحثون (شاهين، 2015; العيدروس، 2019; النفيعي، 2019; Rikowski, 2019) الى بعض من سلبيات خصخصة التعليم، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولًا، التركيز الزائد على رضا الطلاب باعتبارهم هم موزدون المؤسسات الخاصة.

ثانيًا، اعتبار الربحية هدف للمستثمر والاهتمام بجني الأرباح على حساب العملية التعليمية.

ثالثًا، قلة الوعي بالأمور الأكاديمية والتعليمية مما يؤثر على المخرج التعليمي.

رابعًا، تهديد مبدأ تكافؤ الفرص المخالف لسياسات التعليم بنشوء نوع من الطبقية بين المتعلمين،

مما ينعكس سلبيًا بين أفراد المجتمع بسبب تنوع واختلاف مؤسسات التعليم.

لذا يمكن اعتبار موضوع خصخصة التعليم من أشدّ الموضوعات إثارة للجدل والنقاش بين المهتمين بالشؤون التعليمية، وهناك من يؤيده لفوائده وهناك من يعارضه لسلبياته. وبالرغم من ذلك فإن الخصخصة في التعليم حسب ما يظهر أخذة في فرض وجودها على العالم، وذلك لقدرة القطاع الخاص على التكيف مع احتياجات الناس ومطالبهم المتغيرة وفق تغيرات العصر.

الدراسات السابقة

أجرت خلايلة دراسة (2024) هدفت الى التعرف على تصورات المعلمين وأولياء الأمور نحو الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية الناتجة من خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على أفراد عينة الدراسة من معلمين وأولياء أمور، البالغ عددهم (304) معلمًا و (629) ولي أمر. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الأبعاد الاجتماعية الناتجة من خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور جاء بدرجة متوسطة، وإن مستوى الأبعاد الاقتصادية الناتجة من خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور جاء بدرجة متوسطة، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أولياء الأمور نحو أبعاد خصخصة التعليم العام في المدارس العربية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الدخل الشهري للأسرة، والوضع المهني للأبوين) مع عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وبيّنت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور والمعلمين نحو أبعاد خصخصة التعليم تعزى إلى متغير الدراسة وهو السمة الاعتبارية.

كما أجرت الشويعر دراسة (2023) بعنوان " دور سياسات الخصخصة في تدعيم العملية التعليمية من وجهة نظر قائدات المدارس في مدينة الرياض"، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة لجمع

المعلومات للدراسة. وقد بلغ عدد المشاركين في الدراسة (100) قائدة مدرسة ممن يعملن في مدارس شمال مدينة الرياض. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن درجة موافقة المشاركين على محور الأطر المفاهيمية لسياسات الخصخصة جاءت بدرجة كبيرة، وأن أهم الأطر المفاهيمية للخصخصة هي: زيادة تكلفة التعلم على أولياء الأمور، وزيادة فاعلية الرقابة على المعلمين، وتطوير مستوى الخدمات التعليمية، بالإضافة إلى تخفيف الأعباء المالية عن الدولة. كما جاءت درجة موافقة عينة الدراسة على فقرات محور "درجة إسهام سياسات الخصخصة في تدعيم العملية التعليمية" بدرجة كبيرة، وأن أبرز ثمرات سياسات الخصخصة في المدارس تشمل: تنوع برامج التعليم، وتعزيز التنافسية بين المدارس، وتحسين الكفاءة التعليمية للمدارس... وخفض نسبة التسرب المدرسي، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. كما وجدت الدراسة أنه لا يوجد فروق بين متوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد الدورات التدريبية في اقتصاديات التعليم وسنوات الخبرة.

وأجرى كوهن (Kohen, 2022) دراسة هدفت إلى استكشاف كيفية تأثير الخصخصة على جودة التعليم ومستويات الأداء الأكاديمي في المؤسسات التعليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، حيث قام الباحث بجمع بيانات من مجموعة من المدارس الخاصة والعامة، بالإضافة إلى إجراء استبيانات مع المعلمين والطلاب. تتكونت العينة من (400) معلم و(300) طالب من مدارس مختلفة. أشارت النتائج إلى أن الخصخصة قد تؤدي إلى تحسين بعض جوانب جودة التعليم، مثل الموارد التعليمية والتكنولوجيا، ولكنها أيضاً قد تزيد من الفجوات بين الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة. بناءً على النتائج، قدمت الدراسة توصيات تتضمن ضرورة وضع سياسات تعليمية تضمن تكافؤ الفرص لجميع الطلاب، وتعزيز التعاون بين المؤسسات العامة والخاصة لضمان تحسين جودة التعليم بشكل شامل.

وهدف دراسة آدمسون وجالوواي (Adamson & Galloway, 2019) إلى دراسة وتحليل الأشكال والآليات المختلفة لخصخصة المدارس في الولايات المتحدة وتشمل المدارس المستقلة ومدارس ميثاق القسائم، ودراسة الفروق التحصيلية بين المدارس العامة والمستقلة. واستخدم الباحثان المنهج التحليلي المقارن، وتمثلت أداة الدراسة من خلال جمع البيانات والوثائق من ست ولايات أمريكية وتحليلها للمقارنة. كانت عينة الدراسة لعدد من المدارس في بعض الولايات. وأسفرت النتائج إلى أن خصخصة التعليم عن طريق القسائم أدى إلى انتشار التمايز الطبقي بين الطلاب، وأن الانشغال بالخصخصة يصرف عن الهدف العام للتعليم وهو تحقيق تعلمي عالي الجودة إلى أمور أقل أهمية. وأن تعدد المسارات في الدولة الواحدة إلى أدى إلى تفاوت التعليم واختلاف في مستوى النجاح، وصعوبة الحصول على قاعدة بيانات للمدارس المخصصة مما يقع ولي الأمر في حيرة من أمره، وأن نجاح الخصخصة يعتمد على تحقيق المنافسة الفعالة بين الشركات المسند إليها.

وهدف البحث الذي أجرته السبعواي (2018) بعنوان "دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها - مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً (دراسة ميدانية)- التعرف على مدى إسهام مدرسة الأوائل الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها من خلال دراسة ميدانية طبقت على المدرسة، وقد توصل البحث إلى إسهام المدرسة في تنمية العملية التعليمية من خلال توفير البيئة التعليمية الجيدة والملائمة لطلبتها فضلاً عن الأساليب التدريسية المتبعة من قبل الكادر التعليمي إلى جانب الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعليم، كلها كانت عوامل أسهمت في دعم العملية التعليمية في المدرسة.

وقد قارن أبو عصبه (Abu Asbeh, 2018). في دراسته بين أربع أنواع من المدارس وهي: المدارس الخاصة التي تنتقي طلابها، المدارس الخاصة التي لا تنتقي طلابها، المدارس العامة، ومدارس شباب في خطر. وبيّنت النتائج: (1) أن نسبة الطلاب الحاصلين على بجروت كامل، أو المتفوقين الذين يمتلكون بجروت نوعي (خمس وحدات رياضيات، خمس وحدات إنجليزي) هي الأكبر في المدارس الخاصة (2) طرق التدريس كما أشار إليها المدراء تختلف بين المدارس الخاصة والمدارس العامة، فالمدارس الخاصة تنتهج أسلوب التعليم عن بُعد والتعلم الذاتي، بينما المدارس العامة ما زالت تنتهج الطريقة التقليدية القديمة في التعليم (3) لا توجد فروق دالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى إلى درجة المؤهل العلمي للمعلم.

وأجرى الزغبى (Elzoughbi, 2017) دراسة هدفت إلى إعطاء صورة مفصلة عن إمكانية خصخصة التعليم قبل الجامعي في مصر، مع معرفة مزايا وعيوب خصخصة التعليم، وتقديم خارطة طريق تساعد وزارة التعليم لتحسين نظام التعليم في مصر. واستخدم الباحث المنهج النوعي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المقابلة والبيانات الثانوية من المكتب كادتين لجمع البيانات. وتمثلت العينة في اختيار عينة عمدية من مجتمع الدراسة، وكان عددهم (18) مشاركاً. وأشارت النتائج إلى أن الخصخصة تعتبر أحد الحلول الفعالة لرفع مستوى جودة التعليم، وتوسيع الخدمات التعليمية، وتقليل العبء المالي على الحكومة، وأن مدارس التعليم العام تواجه تحديات كبيرة من حيث جودة خدمات التعليم، وأن الخصخصة تعزز المنافسة غير الربحية بين المنافسين.

وقد نشر الغامدي (2015) دراسة بعنوان: "تصور إستراتيجي لتطور مخرجات التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية - الرياض نموذجاً -" حيث اختار مديري ومشرفي مدارس التعليم الأهلية بالرياض عينة لدراسته. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التعليم الأهلي في تغليب الربحية المادية على جودة العملية التعليمية، وأشارت إلى أن أعداد الطلاب في مدارس التعليم الأهلي في ازدياد على الرغم من تدني المستوى العلمي لمخرجات المدارس الأهلية. وأضافت الدراسة إلى ذلك ارتفاع نسبة الطلاب الذين يتعرضون لمشكلات سلوكية في بعض المدارس الأهلية، وألححت إلى أن الكفاءة العلمية للمعلمين السعوديين في المدارس الأهلية متدنية. وأضافت أن الرسوم الدراسية لمدارس التعليم الأهلي عالية بما لا يتلاءم مع الجودة التعليمية. ونتيجة لتدني الجودة التعليمية المقدمة من مدارس التعليم الأهلي ذكرت الدراسة أن الكفاءة العلمية لخريجي معظم المدارس الأهلية دون المتوسط.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت في موضوع خصخصة التعليم سواء من حيث واقعها ودورها ومعرفة عيوبها، ومزاياها، وأشكالها، وآلياتها.

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في بلورة مشكلة الدراسة، وفي إثراء خلفيتها النظرية، وفي الاطلاع على المنهجيات البحثية والمتغيرات المبحوثة، وفي اختيار أدوات الدراسة وتحديد الأساليب لجمع البيانات الكمية والكيفية، وفي مناقشة النتائج وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها دمجت بين البحث الكمي والبحث النوعي، واستخدمت أداتين للدراسة هما الاستبانة والمقابلات الشخصية المنظمة. بينما استخدمت الدراسات السابقة إما المنهج الكمي كدراسة السبعائي (2017) ودراسة شويعر (2023) ودراسة خلايلة (2024) ودراسة أبو عصبه (Abu Asbeh, 2018) ودراسة كوهن (Kohen, 2022) وإما المنهج النوعي مثل المقابلة كدراسة الزغبى (Elzoughbi, 2017) وجمع البيانات والوثائق كدراسة آدمسون وجالوواي (Adamson & Galloway, 2019).

واختلفت عنها أيضاً في مجتمع وعينة الدراسة لكونها جمعت بين معلمين وأولياء أمور وخبراء مختصين في مجال خصخصة التعليم العربي في الداخل، بذلك يمكن اعتبارها دراسة مقارنة بين إجابات عينة الدراسة. بينما الدراسات السابقة اعتمدت على عينة المعلمين مثل دراسة السبعائي (2017) ودراسة أبو عصبه (Abu-Asseh, 2018) أما دراسة كوهن ((Kohen, 2022) فقد اعتمدت على عينتين هما المعلمين والطلاب. ودراسات أخرى اعتمدت على عينة مديري المدارس مثل شويعر (2023) ودراسة الغامدي (2015) التي اعتمدت على عينتين هما مديري ومشرفي مدارس التعليم الأهلية.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها من الدراسات المحلية النادرة والقليلة - على حد علم الباحثة - التي درست الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية في منطقة حيفا والشمال.

الطريقة والإجراءات

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المختلط، الذي من خلاله تمّ الدمج ما بين البحث الكمي والبحث النوعي (الكيفي)، ويُعرف بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يجمع البيانات الكمية والكيفية بفرض فهم أعمق للظاهرة البحثية بدلاً من الاقتصار على منهج واحد فقط (Creswell & Creswell, 2018).

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذين يعلمون في مدارس أهلية خاصة في لواء الشمال وحيفا البالغ عددهم (1019) معلماً ومعلمة، في السنة الدراسية (2021-2022).

عينة الدراسة العشوائية: تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة عنقودية طبقية عشوائية، حيث تمّ اختيار العينة (10) مدارس نظامية خاصة حسب التوزيع الجغرافي، من منطقة لواء حيفا ولواء الشمال. وأيضاً تمّ اختيارها حسب نوعين من المدارس وهي مدارس أهلية -تبشيرية، ومدارس نظامية خاصة (ليست تبشيرية). أما عينة المعلمين وأولياء الأمور تمّ اختيارهم بشكل عشوائي من المدارس التي تمّ اختيارها، بالمجموع (304) معلماً و (629) ولي امر. وتمّ اختيار (10) خبراء تربويين في مجال خصخصة التعليم العربي في منطقة الداخل، بطريقة قصدية لإجراء مقابلات معهم. وجدول التالي، رقم (1) يصف متغيرات أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
السمة الاعتبارية	ولي أمر طالب/ة	629	67.4
	معلم/ة يعلم في مدرسة خاصة	304	32.6
	تعليم ثانوي	130	13.9
المستوى التعليمي	لقب أول (دبلوم)	384	41.2
	لقب ثان (ماجستير) فأكثر	419	44.9
	الأب والأم يعملان	743	79.6
الوضع المهني للأبوين	الأب يعمل والأم ربة منزل	155	16.6
	الأب والأم لا يعملان	35	3.8
	أقل من 10000 شغل	43	4.6
دخل الأسرة الشهري	من 10000 شغل – أقل من 15000 شغل	269	28.8
	من 15000 شغل فأكثر	621	66.6

يستعرض الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السمة الاعتبارية، حيث يتبين أن نسبة (67.4%) من المشاركين هم أولياء أمور طلاب، بينما يشكل المعلمون في المدارس الخاصة نسبة (32.6%). كما يتضح أن أغلب أفراد العينة يحملون مؤهلات جامعية، وأن كلا الوالدين يعملان، مما يشير إلى أن دخل الأسرة مرتفع، وبالتالي ينتمون إلى طبقة اجتماعية اقتصادية عالية.

عينة الدراسة القصدية: تمّ اختيار (10) خبراء تربويين الحاصلين على الماجستير والدكتوراة في علوم التربية والاجتماع لإجراء المقابلات معهم. والجدول (2) يبين وصفاً لأفراد عينة الدراسة القصدية بحسب متغيراتها:

الجدول (2): أفراد عينة الدراسة القصصية من الخبراء التربويين بحسب متغيراتها

المتغيرات	مستويات التغير	العدد	النسب المئوية
المؤهل العلمي	ماجستير	3	30%
	دكتوراة	7	70%
الوظيفة	محاضر/ة في كلية أو جامعة	6	60%
	منصب إداري	4	40%
	20-15 سنة	1	10%
سنوات الخدمة	30-21 سنة	6	60%
	40-31 سنة	2	20%
	41 وما فوق	1	10%

يوضح الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، حيث يتبين أن أغلب المشاركين يحملون شهادة الدكتوراه ويشغلون مناصب محاضرين في كليات أو جامعات. كما أن معظمهم لديهم سنوات خدمة طويلة، مما يساهم في تعزيز مصداقية الإجابات وموثوقية النتائج.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وهي:

الاستبانة: وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزئين:

الجزء الأول، ويتناول معلومات عامة حول المتغيرات الديموغرافية (المستقلة) للدراسة، وهي السمة الاعتبارية، المستوى التعليمي، الوضع المهني للأهل، دخل الأسرة.

الجزء الثاني: الأبعاد الناتجة عن خصخصة التعليم في المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا.

وقد تم الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي، الذي يقيس الاتجاهات، يبدأ بدرجة أوافق بشدة وتعطى (5) درجات، ثم أوافق وتعطى (4) درجات، ثم محايد وتعطى (3) درجات، ثم أعارض وتعطى (2) درجات، ثم أعارض بشدة وتعطى (1) درجة.

صدق الاستبانة:

تم أخذ آراء المحكمين، الذين بلغ عددهم (10)، بعين الاعتبار فيما يتعلق بتحكيم الاستبانة، حيث تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم. وقد طُلب منهم تقييم فقرات أداة الدراسة من حيث صياغتها ومدى ملاءمتها لكل محور، سواء بالموافقة عليها كما هي، أو تعديل صياغتها، أو حتى حذفها في حال عدم أهميتها.

اعتمدت الباحثة على ما يتراوح بين (85%-90%) من آراء المحكمين وأجرت التعديلات المناسبة، مما ساهم في تحقيق الصدق الظاهري للاستبانة، لتظهر في صيغتها النهائية.

كما تم التحقق من صدق الأداة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وقد أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في جميع الفقرات، مما يدل على وجود اتساق داخلي بينها. وبين الجدول رقم (3) ذلك بوضوح.

الجدول رقم(3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) مصفوفة ارتباط فقرات أبعاد الخصخصة التعليمية في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.461**	0.000	8	0.521**	0.000	15	0.593**	0.000
2	0.543**	0.000	9	0.506**	0.000	16	0.606**	0.000
3	0.569**	0.000	10	0.557**	0.000	17	0.593**	0.000
4	0.504**	0.000	11	0.572**	0.000	18	0.631**	0.000
5	0.530**	0.000	12	0.496**	0.000	19	0.571**	0.000
6	0.503**	0.000	13	0.443**	0.000			
7	0.494**	0.000	14	0.566**	0.000			

** دالة إحصائية عند 0.001 * دالة إحصائية عند 0.050

ثبات الأداة:

تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا (Alpha-Cronbach) حيث قامت الباحثة بحساب معامل ثبات أداة الدراسة ككل ولكل محور من محاورها، وقد تم الاعتماد على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (40) من المعلمين وأولياء الأمور، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لأبعاد خصخصة التعليم في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (0.827)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية للبيانات الكمية (الاستبانة)

بعد تفريغ إجابات أفراد عينة الدراسة، جرى ترميزها وإعطائها أرقامًا، ليسهل إدخالها إلى الحاسوب، ومعالجتها بواسطة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات على المعالجات والاختبارات التالية:

- 1) معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات والثبات.
- 2) التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- 3) اختبار (ت) (t- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.
- 4) اختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، لمعرفة إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.
- 5) اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق.

المقابلة: تم إجراء مقابلة فردية منظمة لجمع بيانات من الخبراء التربويين الحاصلين على الماجستير والدكتوراة في علوم التربية والاجتماع، والباحثين في مجال خصخصة التعليم العربي في منطقة الداخل، حيث تم إعداد أسئلة مقننة لهم، لمعرفة رأيهم في الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم في المدارس العربية. حيث تم عقد عشر مقابلات مع خبراء تربويين.

استخدمت الباحثة الأسئلة المغلقة لجمع بيانات دقيقة وقابلة للقياس، مما يسهل تحليل المعلومات والحصول على إجابات سريعة وواضحة. كما تساهم هذه الأسئلة في تحديد النسب أو التكرارات، مما يسهل عملية المقارنة بين المشاركين (Creswell, 2014).

تنفيذ المقابلة: قامت الباحثة بإجراءات المقابلات مع الخبراء التربويين خلال الفترة الزمنية 10/2022-1/2023. وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في تنفيذ المقابلات وهي:

- تمّ تزويد الخبراء التربويين بالهدف من المقابلة وسؤال البحث.
- تسجيل المقابلة بعد الحصول على إذن المقابلين.
- منحت الباحثة الوقت الكافي للخبراء للإجابة على السؤال كلّ على حدا من أجل أن تحصل على قدر أكبر من المعلومات حول كل سؤال تعرضه عليهم، للاستفادة من استجاباتهم وتعليقاتهم قدر الإمكان.
- تمّ تفريغ استجابات المقابلين وصياغتها، بتحويلها من مادة مسموعة الى مادة مطبوعة، حيث تمّت معالجة البيانات من خلال تبويبها إلى محاور وتجميعها لاستخلاص النتائج وتحليلها لنحصل على المعلومات النوعية المطلوبة التي لا توفرها الاستبانة لوحدها.
- بعد تحليل المقابلات جرى مقارنتها مع نتائج الاستبانة وبذلك تمّ الوصول الى استنتاجات، وبناء على النتائج والاستنتاجات وضعت الباحثة التوصيات والمقترحات في نهاية الدراسة.

عرض النتائج:

نتائج السؤال الأول: ما واقع الأبعاد التّعليميّة الناتجة من خصخصة المدارس العربيّة في لوائي الشمال وحيفا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى الأبعاد التّعليميّة الناتجة من خصخصة المدارس العربيّة في لوائي حيفا والشمال من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

يلاحظ من جدول (4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى الأبعاد التّعليميّة الناتجة من خصخصة المدارس العربيّة في لوائي حيفا والشمال من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.81) وانحراف معياري (0.540) وهذا يدل على أن واقع الأبعاد التّعليميّة الناتجة من خصخصة المدارس العربيّة في لوائي حيفا والشمال من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور جاء بدرجة عالية، ونسبة مئوية (76.2).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الأبعاد التعليمية الناتجة من خصخصة المدارس العربية في لوائي حيفا والشمال من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
1.	تؤدي الخصخصة في التعليم الى رفع الكفاءة التعليمية وجودة التعليم	3.90	0.783	عالية	78.0
2.	خصخصة التعليم تهتم بتقديم خدمات تربوية بجودة عالية تساهم في بناء شخصية الطالب مستقبلاً.	3.89	0.785	عالية	77.8
3.	خصخصة التعليم تقدّم طرائق تعليمية مناسبة لقدرات الطلبة باختلاف المراحل الدراسية	3.82	0.767	عالية	76.4
4.	خصخصة التعليم تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلبة المتفوقين تعليمياً	3.81	0.788	عالية	76.2
5.	خصخصة التعليم تعمل على إدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية	3.80	0.778	عالية	76.0
6.	خصخصة التعليم تهتم بتطور مهارات الطلبة التي تلائم العصر الحالي	3.78	0.803	عالية	75.6
7.	خصخصة التعليم تزيد من التفاوت التعليمي والفجوات التعليمية بين الطلبة	3.66	0.779	متوسطة	73.2
	الدرجة الكلية	3.8106	0.54069	عالية	76.2

كما وتشير النتائج في الجدول (4) أن (6) فقرات جاءت بدرجة عالية وفقرة واحدة جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة "تؤدي الخصخصة في التعليم الى رفع الكفاءة التعليمية وجودة التعليم" على أعلى متوسط حسابي (3.90)، ويلها الفقرة "خصخصة التعليم تهتم بتقديم خدمات تربوية بجودة عالية تساهم في بناء شخصية الطالب مستقبلاً" بمتوسط حسابي (3.89). وحصلت الفقرة "خصخصة التعليم تزيد من التفاوت التعليمي والفجوات التعليمية بين الطلبة" على أقل متوسط حسابي (3.66)، يليها الفقرة "خصخصة التعليم تهتم بتطور مهارات الطلبة التي تلائم العصر الحالي" بمتوسط حسابي (3.78).

أظهرت النتائج وجود توافق ملحوظ في آراء المعلمين وأولياء الأمور، حيث أشاروا إلى وجود جوانب تعليمية إيجابية نتيجة خصخصة التعليم في المدارس العربية في لوائي حيفا والشمال. وهذا يدل على أن معظم المشاركين في الدراسة يدعمون فكرة أن الخصخصة قد تسهم في تحسين جودة التعليم وكفاءته. كما يعكس ذلك وجود تفاؤل في الأوساط التعليمية بشأن تأثير الخصخصة على تطوير العملية التعليمية. فخصخصة التعليم قد تساهم في رفع الكفاءة التعليمية وتحسين جودة التعليم، بالإضافة إلى تقديم خدمات تربوية عالية الجودة تسهم في تشكيل شخصية الطالب في المستقبل.

هذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه الباحثين (العيدروس، 2019؛ النفيعي، 2019؛ Rikowski, 2019؛ Nijs, 2017) من إيجابيات خصخصة التعليم، فهي تعتبر مورد من موارد التعليم، تسهم في تحسين مخرجات التعلم، وترفع كفاءة المؤسسات التعليمية من خلال تحقيق أقصى درجات من التحسين والتطوير والجودة.

تفسّر الباحثة ذلك، غالباً ما يوجد في عقلية الأهل والمجتمع إن المدارس الخاصة قادرة على تحسين نوعية خدمات التعليم وتقديم جودة وكفاءة في التعليم أفضل من المدارس الحكومية. بالرغم من أنها لا تختلف عن المدارس الحكومية في ذلك. وهذا ما أشار إليه الخبراء والمختصين في مقابلاتهم. كذلك التحصيل الدراسي العالي في المدارس الخاصة نابع من أن الطلاب "منتقون"، أي بالأصل هم متفوقون ومتميزون، وعمدة نجاحهم وتفوقهم يتعلق باجتهادهم الشخصي.

كذلك يمكن القول أن نتائج التحصيل هي أيضاً انتقائية، وهناك علاقة بين الناحية الاجتماعية والاقتصادية للأهل وبين التحصيل الدراسي للأبناء. وهذا ينتج تفاوت تعليمي بين طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس الخاصة، فحين تكون مقدرة الأهل في تقديم ما هو أفضل من ناحية تعليمية، يكون التحصيل أفضل ومكانة اجتماعية أعلى. في المقابل،

الطلبة الذين لا يستطيع أهلهم تقديم ما هو أفضل لهم من ناحية تعليمية، يمكن أن يكون تحصيلهم أقل، ومكانتهم الاجتماعية أقل.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية: نتائج دراسة السعياوي (2018)، نتائج دراسة الزعبي Elzoughbi (2017)، نتائج دراسة أبو عصبه (Abu Asba, 2018)، نتائج دراسة كوهن (Kohen, 2022)، ونتائج دراسة الشويعر (2023). وقد اختلفت نتائجها عن نتائج دراسة آدمسون وجالوواي (Adamson & Galloway, 2019).
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا من وجهة نظر الخبراء التربويين؟

عند سؤال الخبراء المختصين في مجال خصخصة التعليم عن الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية، كانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5) يبين الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم في المجتمع العربي من وجهة نظر الخبراء التربويين

الرقم	الفقرات	التكرارية	النسبة
1.	خصخصة التعليم تهتم بتقديم خدمات تربوية بجودة عالية تساهم في بناء شخصية الطالب مستقبلاً	2	20%
2.	خصخصة التعليم تهتم بتطوير مهارات الطلبة التي تلائم العصر الحالي	2	20%
3.	خصخصة التعليم تزيد من التفاوت التعليمي والفجوات التعليمية بين طلبة المدارس الحكومية وبين المدارس الخاصة	5	50%
4.	خصخصة التعليم تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلبة المتفوقين تعليمياً.	4	40%

يتضح من الجدول (5) أن نصف الخبراء التربويين بنسبة (50%) أكدوا على أن خصخصة التعليم تزيد من التفاوت التعليمي والفجوات التعليمية بين طلبة المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، بينما (40%) أشاروا أن خصخصة تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلبة المتفوقين تعليمياً. وقد ذكر (20%) منهم أن خصخصة التعليم تهتم بتقديم خدمات تربوية بجودة عالية تساهم في بناء شخصية الطالب مستقبلاً، وأن خصخصة التعليم تهتم بتطوير مهارات الطلبة التي تلائم العصر الحالي.

بخصوص بُعد التفاوت التعليمي والفجوات التعليمية بين طلبة المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، فقد أشارت الخبرة التربوية (8) في حديثها: "كما ذكرت سابقاً خصخصة التعليم تزيد من الفجوات التعليمية بين الطلاب في المدارس الحكومية وبين الطلاب في المدارس الخاصة، بسبب الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة من برامج خارج إطار المدرسة".

وقد أكدت ذلك الخبرة التربوية (7) بقولها: "بلا شك خصخصة التعليم تزيد من التفاوت التعليمي بين الطلاب، وتزيد أيضاً من الفجوات التعليمية".

وذكرت الخبرة التربوية (6) في هذا السياق: "خصخصة التعليم تزيد من الفجوات التعليمية بين الطلبة الذين التحقوا بمدارس خاصة وبين الطلبة المتواجدين في مدارس حكومية. فالطلاب في المدارس الأهلية لديهم تحصيل دراسي عال في امتحانات البجروت (الثانوية العامة)، ومعظمهم يلتحقون في التعليم الأكاديمي بعد ذلك".

وأضافت الخبيرة التربوية (10): "كل ما ذكر سابقاً صحيح، فخصخصة التعليم لها إيجابيات من حيث تقديم خدمات تربوية بجودة عالية وتهتم بتطوير مهارات الطلبة، لكن من جهة أخرى تؤدي الى تفاوت بين الطلبة وكذلك يمكن أن تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلبة المتفوقين تعليمياً والذين التحقوا بمدارس خاصة".

وعارض الخبير التربوي (1) هذه الفكرة بقوله: "نحن نعرف أن المدارس الخاصة تنتقي طلابها الجيدون من ناحية تعليمية، وهؤلاء الطلاب أينما وجدوا يستطيعون الحصول على علامات عالية حتى ولو كانوا في مدارس حكومية. لذلك لا اعتقد أن المدارس الأهلية تزيد من الفجوة التعليمية بين طلابها وطلاب المدارس الحكومية".

أما بخصوص بُعد أنّ خصخصة التعليم تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلاب المتفوقين. فقد أكدت ذلك الخبيرة التربوية (8) بقولها: "الخصخصة في التعليم تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلاب المتفوقين تعليمياً بسبب توجههم للتعليم في المدارس الخاصة".

وأكد الخبير التربوي (4) أيضاً ذلك بقوله: "من ناحية تعليمية يمكن أن يؤدي الى فقدان المدارس الحكومية لطلاب متفوقين ومتميزين، وكذلك أهل داعمين ومؤثرين".

أما الخبير التربوي (5) فقد أشار على العكس من ذلك: "أما بخصوص فقدان المدارس الحكومية للطلبة المتفوقين تعليمياً، فعلى العكس تماماً، هناك مدارس حكومية ثانوية مثلاً في الناصرة، يعمل المدير فيها على بناء وتحسين جودة التعليم والعمل على تطوير البنى التحتية فيها. واليوم في المدارس الحكومية هناك صفوف مخصصة للطلاب الذين يتعلمون مواضيع علمية، تنافس صفوف المدارس الخاصة".

وذكر الخبير التربوي (3) في سياق الحديث عن ذلك: "مع الوقت، لا يبقى في المدارس الحكومية إلا الطلبة من عائلات محدودة الدخل ومن مكانة اجتماعية متدنية وهنا تكمن الخطورة التعليمية والاجتماعية".

وأشار الخبير التربوي (1) الى سبب نجاح المدارس الخاصة من ناحية تعليمية، بقوله: "نجحت المدارس الأهلية في استقطاب الطلاب الجيدين، ونسبة استحقاق البجروت عالية، مع أنى أومن أن هؤلاء الطلاب ينجحون في المدارس الحكومية، أو في بيوتهم. لأن اختيارهم للطلاب على أساس تحصيلي وعلى خلفية نتائج. والتحدي لهذه المدارس لو يأخذون كل شرائح الطلاب. لو أن هذه المدارس المخصصة أخذت جميع الطلاب، لاستطعنا الحكم عليها، إذا نجحت أو فشلت. وبما أنها تأخذ الطلاب المتفوقين ونسبة الاستحقاق عالية، يبقى بريق هذه المدارس ساطعاً. لأن الأهالي ينظرون الى نسبة الاستحقاق العالية لديهم (97%). وهذا يجذب الأهل، الذين يظنون وكأن المدرسة أوصلت الطلاب الى هذا النجاح".

تعكس النتائج الواردة في الجدول السابق وجود تباين واضح في آراء الخبراء التربويين حول تأثير خصخصة التعليم. تشير النسبة العالية التي وصلت الى (50%) من الخبراء الذين أكدوا أن الخصخصة تزيد من التفاوت التعليمي والفجوات بين طلبة المدارس الحكومية والخاصة الى وجود قلق كبير بشأن آثار الخصخصة على العدالة التعليمية. هذه النتيجة تشير الى إمكانية تفاقم الفجوات القائمة أصلاً، مما قد يؤدي الى تباين كبير في مستويات التعليم والخدمات المتاحة للطلاب بناءً على نوع المدرسة.

علاوة على ذلك، أشار (40%) من الخبراء الى أن الخصخصة قد تؤدي الى فقدان المدارس الحكومية للطلبة المتفوقين تعليمياً. هذه النتيجة تعكس قلقاً إضافياً حول مغادرة الطلاب المتميزين للمدارس الحكومية، مما قد يؤثر سلباً على جودة التعليم في هذه المؤسسات ويساهم في تعزيز الفجوات التعليمية.

اختلفت نظرة الخبراء التربويين عن نظرة المعلمين وأولياء الأمور في الأبعاد التعليمية لخصخصة المدارس العربية في لوانى الشمال وحيفا، تفسر الباحثة سبب هذا الاختلاف الى أن الخبراء التربويين قاموا بدراسة ظاهرة الخصخصة بعمق، ووقفوا على سلباتها خاصة الاجتماعية، لأنها تعمق الفجوة الاجتماعية بين ذوي الإمكانيات المادية العالية وبين

محدودي الدخل. وتزيد من التفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين أبناء المجتمع. وهناك من الخبراء التربويين من عزي تأييد الدولة لخصخصة التعليم العربي إلى أسباب سياسية، بهدف إضعاف المجتمع العربي في منطقة الداخل، وزيادة حالات العنف والقتل.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية: نتائج دراسة السبعواي (2018)، نتائج دراسة الزعبي Elzoughbi (2017)، نتائج دراسة أبو عصبه (Abu Asba, 2018)، نتائج دراسة كوهن (Kohen, 2022)، ونتائج دراسة الشويعر (2023). وقد اختلفت نتائجها عن نتائج دراسة آدمسون وجالوواي (Adamson & Galloway, 2019).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور باختلاف متغيرات الدراسة: المستوى التعليمي، الوضع المهني للأبوين، دخل الأسرة الشهري والسمة الاعتبارية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات التالية:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أبعاد خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي. تم فحص الفرضية الأولى بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات أبعاد خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد التعليمية	تعليم ثانوي	130	3.831	0.74381
	لقب أول	384	3.772	0.51096
	لقب ثاني فأكثر	419	3.859	0.52468

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر أولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في جدول (7).

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" مستوى الدلالة
الأبعاد التعليمية	بين المجموعات	1.963	2	0.9815	0.253
	داخل المجموعات	134.27	927	0.2915	
	المجموع	136.233	931		

يلاحظ من الجدول (7) أن قيمة ف للدرجة الكلية (3.41) ومستوى الدلالة (0.253) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير المستوى التعليمي، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

تفسّر الباحثة التوافق في الرأي حول الأبعاد التعليمية الإيجابية للمدارس الخاصة بين المعلمين الذين يعلمون في تلك المدارس بسبب خبرتهم التعليمية والتربوية فيها، وبين أولياء الأمور الذين يرسلون أبنائهم إلى تلك المدارس، بسبب السمعة الطيبة التي تتميز بها المدارس الخاصة (الأهلية) من حيث تقديم جودة عالية ومخرجات تعليمية كبيرة. فالفروق

بين عينة الدراسة في المستوى التعليمي والوضع الاقتصادي لا تؤثر على رأيهم الإيجابي حول نجاعة المدارس الأهلية (الخاصة).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عصبية (Abu Asba, 2018)، ونتائج دراسة شويعر (2023)، التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى إلى المؤهل العلمي للمعلم

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين.

تم فحص الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين

المجال	الوضع المهني للأبوين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد التعليمية	الأب والأم يعملان	236	3.8243	0.5469
	الأب يعمل والأم ربة منزل	57	3.6962	0.4825
	الأب والأم لا يعملان	11	4.0051	0.5675

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (9)

الجدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" مستوية	الدلالة
الأبعاد التعليمية	بين المجموعات	3.0285	2	1.514	5.276	0.028
	داخل المجموعات	133.205	927	0.289		
	المجموع	136.225	931			

يلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة (0.028) وهي أصغر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات أبعاد خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير الوضع المهني للأبوين، وبذلك تم رفض الفرضية الثانية. وتم فحص نتائج اختبار (LSD) لبيان اتجاه الفروق وهي كما في الجدول (10)

الجدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

حسب متغير الوضع المهني للأبوين			
المجال	المتغيرات	الفروقات في المتوسطات	مستوى الدلالة
الأبعاد التعليمية	الأب والأم يعملان	الأب يعمل والأم ربة منزل	0.000
		الأب والأم لا يعملان	0.231
	الأب يعمل والأم ربة منزل	الأب والأم يعملان	0.000
		الأب والأم لا يعملان	0.005
	الأب والأم لا يعملان	الأب والأم يعملان	0.231
		الأب يعمل والأم ربة منزل	0.005

يلاحظ أن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين (الأب والأم يعملان) و (الأب يعمل والأم ربة منزل) لصالح (الأب والأم يعملان).

يمكن تفسير هذه النتيجة الى خبرة المعلمين وتجربتهم المهنية في تلك المدارس، وإدراكهم لنوعية الطلبة وتحصيلهم الدراسي المميز والمختلف عن المدارس الحكومية. بخلاف أولياء الأمور، الذين يعملون في مهن مختلفة، ولديهم خبرات وتجارب مهنية متباينة.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري. تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري

المجال	دخل الأسرة الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأبعاد التعليمية	أقل من 10000 شيقل	43	3.9208	0.76320
	من 10000 شيقل – أقل من 15000 شيقل	269	3.7044	0.51259
	من 15000 شيقل فأكثر	621	3.8484	0.51913

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول (12)

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الأبعاد التعليمية	بين المجموعات	5.3875	2	2.694	9.8065	0.427
	داخل المجموعات	130.846	927	0.2865		
	المجموع	136.234	931			

يلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة (0.427) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور يعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين تعزى لمتغير السمة الاعتبارية.

تم فحص الفرضية الرابعة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين يعزى لمتغير السمة الاعتبارية.

الجدول (13): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين يعزى لمتغير السمة الاعتبارية

المجال	السمة الاعتبارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
الأبعاد التعليمية	ولي أمر طالب/ة	629	3.8108	0.53912	0.017	0.986
	معلم/ة	304	3.8102	0.54483		
	معلم/ة	304	3.5260	0.45255		

يتبين من خلال الجدول (13) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.017) ومستوى الدلالة (0.0986)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة التعليم العام في المدارس العربية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين يعزى لمتغير السمة الاعتبارية، وبذلك تم قبول الفرضية.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة خلايلة (2024) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى متغيرات الدراسة (الدخل الشهري للأسرة، والسمة الاعتبارية)،

الاستنتاجات، التوصيات، والبحوث المستقبلية

من خلال تحليل نتائج الدراسة الكمية والنوعية، يمكن التأكيد على أن آراء المعلمين وأولياء الأمور حول الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس في المجتمع العربي في لوائي حيفا والشمال تختلف عن وجهة نظر الخبراء التربويين.

تشير النتائج إلى أن المعلمين وأولياء الأمور يعبرون عن رضاهم عن جودة ومخرجات التعليم في المدارس الخاصة النظامية في لوائي الشمال وحيفا، ويعتبرونها أفضل مقارنة بالمدارس الحكومية. كما يتوقعون أن تسهم هذه المدارس في تحسين التعليم العربي ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، خاصة في امتحانات الثانوية العامة، وبالتالي تقليل الفجوة التعليمية بين المدارس العربية والمدارس اليهودية.

كانت وجهة نظر الخبراء التربويين مختلفة تماماً فيما يتعلق بجودة ومخرجات التعليم في المدارس النظامية الخاصة، وكذلك في الأبعاد التعليمية الناتجة عن خصخصة المدارس العربية. فقد اتفق معظم الخبراء على أن نجاح وتميز المدارس الخاصة يعود إلى كون طلابها "منتقنين"، حيث إن غالبية أولياء أمورهم ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الوسطى، التي تتمتع بظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة عن الطبقات ذات الدخل المحدود. كما أشاروا إلى أن المدارس الخاصة لا تختلف عن المدارس الحكومية من حيث جودة التعليم وتأهيل المعلمين، ولا تقدم برامج مميزة أو فريدة مقارنة بالمدارس الأخرى.

يعتقد بعض الخبراء أن قوة هذه المدارس تنبع من السمعة الجيدة والتميز التي تتمتع بها، حيث تقوم بتسويق نفسها عبر وسائل الإعلام المختلفة. فهي تحقق مراتب عالية عند نشر نتائج امتحانات الثانوية العامة، وتبرز حصولها على مجرمات متميز (4 أو 5 وحدات في الرياضيات واللغة الإنجليزية). بالإضافة إلى ذلك، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي

للترويج للبرامج الفريدة التي تقدمها، خاصة تلك التي تقام خارج أسوار المدرسة، كما تسلط الضوء على الطلاب المتفوقين الذين حصلوا على جوائز وشهادات تميز، مما يعزز من مكانتها الأكاديمية.

بشكل عام، تعكس النتائج تبايناً في الآراء حول الخصخصة في التعليم، حيث يوجد دعم قوي لفوائدها المحتملة في تحسين الجودة والكفاءة، في حين تبرز المخاوف بشأن التأثيرات السلبية على التفاوت التعليمي. هذه النتائج تشير إلى الحاجة إلى مزيد من البحث والنقاش حول كيفية تحقيق التوازن بين فوائد الخصخصة والمخاطر المرتبطة بها.

التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي: ضرورة مراجعة وزارة المعارف لسياسة التوسع في التعليم الخاص، والعمل على رفع جودة التعليم في المدارس الحكومية من خلال دعم مالي وتعليمي فعال، وتطوير برامج تدريبية للمعلمين بهدف تقليص الفجوة التعليمية بين القطاعين العام والخاص. كما تُقترح مبادرات تعليمية مميزة في المدارس الحكومية، تتضمن أنشطة لا منهجية، لتعزيز جاذبيتها وزيادة تنافسيتها.

كذلك، يُقترح إجراء دراسات شاملة لتقييم جودة التعليم في المدارس بمختلف أنواعها، تأخذ في الاعتبار آراء الطلاب وأولياء الأمور، وتشمل الجوانب التعليمية كافة كالمناهج، وتأهيل المعلمين، والبرامج التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو عصبه، خالد. (2022). التربية والتعليم في المجتمع العربي ما بين الواقع واستشراف المستقبل (ط1). حيفا، مكتبة كل شيء.
- الحميدي، عبد الله. (2021). خصخصة التعليم: الأهداف والتحديات. المجلة العربية للدراسات التربوية، 3(15)، 45-67.
- خليلة علينات، لبنى. (2024). تصورات المعلمين وأولياء الأمور نحو الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية الناتجة من خصخصة المدارس العربية في لوائي الشمال وحيفا. مجلة جامعة الملك بن عبد العزيز: العلوم التربوية والنفسية، 3(4)، 333-368.
- السبعوي، هناء جاسم. (2018). دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها — مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجاً. دراسات موصليّة، 47، 19-58.
- السعيد، محمد. (2022). تأثير خصخصة التعليم على جودة التعليم في الدول العربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10(2)، 112-130.
- شاهين، محمد أحمد. (2015). خصخصة التعليم (ورقة عمل). القدس، جامعة القدس المفتوحة.
- الشاذلي، محمد. (2006). تصميم المناهج (ط1)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشويعر، الشيماء. (2023). دور سياسات الخصخصة في تدعيم العملية التعليمية من وجهة نظر قائدات المدارس في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 34، 502-574.
- العبيدي، رنا. (2023). خصخصة التعليم في الوطن العربي: الأبعاد والأهداف. مجلة الدراسات التعليمية، 8(1)، 25-40.
- عرار، خالد. (2018). السياسات التربوية الإسرائيلية وحال التعليم العربي في إسرائيل. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 115. متوفر على الرابط: <https://platform.almanhal.com/Files/2/123861>
- العيدروس، أغادير سالم. (2019). الكفايات الجوهرية للموظفين في ضوء متطلبات الخصخصة: دراسة تطبيقية على إدارة التعليم بمكة المكرمة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 43(4)، 327-394.
- الغامدي، عبد الرحمن. (2015). تصور إستراتيجي لتطور مخرجات التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مصالحة، محمد. (2009). التربية البديلة في المجتمع العربي في إسرائيل. الباي، العدد 34، 182-193.
- مركز الأبحاث والسياسات الاجتماعية. (2022). خصخصة التعليم وتأثيراتها على المجتمع الإسرائيلي. تقرير سنوي.
- الموسري، حسن. (2024). الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لخصخصة التعليم. مجلة التعليم والتطوير، 5(1)، 15-30.
- منصور، سارة. (2023). المدارس الأهلية الخاصة في إسرائيل: نموذج الربحية وتأثيرها على المجتمع العربي. دار النشر الأكاديمية.
- النفيعي، صالح بن جواد عبد الله. (2019). خصخصة الجامعات السعودية في ضوء مؤشرات الاقتصاد المعرفي والتحول الوطني. مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، 20(10)، 251-306.

المراجع العربية المترجمة

- Arar, Khaled. (2018). Israeli educational policies and the state of Arab education in Israel. Journal of Palestine Studies, Issue 115. Available at the link <https://platform.almanhal.com/Files/2/123861>
- Abu Asbah, Khaled. (2022). Education in Arab Society between Reality and Foreseeing the Future (1nd ed.). Haifa, Kul Shi Library.
- Al-Eidaroos, Agadir Salem. (2019). Core competencies of employees in light of privatization requirements: An applied study on education administration in Makkah Al-Mukarramah. Journal of the College of Educational Sciences. 43(4), 327-394
- Khalaily Elenat, Lubna. (2024). Teachers and Parents' Perceptions of the Social and Economic Dimensions Resulting from the Privatization of Arab Schools in the Northern and Haifa Districts. Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences, 3(4), 333-368.
- Al-Hamidi, Abdullah. (2021). Privatization of Education: Objectives and Challenges. Arab Journal of Educational Studies, 15(3), 45-67.
- Al-Ghamdi, Abdul Rahman. (2015). A strategic vision for the development of private education outcomes in the Kingdom of Saudi Arabia. Master's thesis, College of Strategic Sciences, Naif Arab University Security Sciences.
- Al-Obaidi, Rana. (2023). Privatization of Education in the Arab World: Dimensions and Objectives. Journal of Educational Studies, 8(1), 25-40
- Al-Obaidi, Rana. (2023). Privatization of Education in the Arab World: Dimensions and Objectives. Journal of Educational Studies, 8(1), 25-40.
- Al-Nafie, Saleh bin Jawad Abdullah. (2019). Privatization of Saudi universities in light of indicators of the knowledge economy and national transformation. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 20(10), 251-306.
- Mansour, Sarah. (2023). Private National Schools in Israel: The Profitability Model and Its Impact on Arab Society. Academic Publishing House.
- Musalha, Muhammad. (2009). Alternative Education in Arab Society in Israel. Al-Bayim, Issue 34, 182-193.
- Al-Musari, Hassan. (2024). The Economic and Social Objectives of Education Privatization. Journal of Education and Development, 5(1), 15-30.
- Al-Saeed, Muhammad. (2022). The impact of education privatization on the quality of education in Arab countries. Journal of Educational and Psychological Sciences, 10(2), 112-130.
- Al-Sabaawi, Hana Jassim. (2018). The role of private schools in developing the educational process for their students - Al-Awael Private School as a model. Mosul Studies, 47, 19-58.
- Shaheen, Muhammad Ahmad. (2015). Privatization of Education (Working Paper). Jerusalem, Al-Quds Open University.
- Al-Shazly, Muhammad. (2006). Curriculum Design (1st ed.), Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Shuwaier, Al-Shimaa. (2023). The role of privatization policies in supporting the educational process from the perspective of school principals in the city of Riyadh. Journal of Educational Sciences and Humanities, 34, 478- 502.

المراجع الأجنبية

- Abu Asba, H. (2018), The privatization of the Arab education system and its effects on student achievement. Summary report, the research is funded by the Ministry of Education.
- Abu Asba, H. (2011). The disparities in inputs and their impact on the output of the Arab education system in Israel. in: Y. Yona and N. Mizrahi (editors): The practicalities of difference in the Education system in Israel Jerusalem: Vâñ Leer Institute and the United Kibbutz Publishing House.
- Adamson, F. (2016, November). Privatization or Public Investment in Education .12 Stanford Center for.
- Adamson, F., & Galloway, M. (2019). Education Privatization in the United States: Increasing Saturation and Segregation. California State University, Sacramento, 27 (129), 48 .
- Baker, D. P., & LeTendre, G. K. (2020). National Differences, Global Connections: Conceptual Frameworks for Comparative Education. Comparative Education Review, 64(1), 1-25.
- Ben-Dror, R. (2016). The privatization of education in Israel: A critical perspective. Journal of Educational Policy, 31(3), 367-386.
- Creswell, J.W & Creswell, J.D (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage.
- Dahan, N. (2021). Private schools in Israel: A critical perspective. Education and Society, 39(2), 150-168.
- Elzoughbi, K. (2017, September 11). Can reforming the pre-university public educational sector in Egypt through privatization influence its quality .89?. AUC Knowledge Fountain.
- Kohen, Y. (2023). Motives for privatization in education: analysis and implications. Education Journal, 16, 50-70.
- International Bank for Reconstruction and Development. (2021). Privatization: An Overview.
- Levy, Gal & Mohammad Massalha (2010). "Yaffa: A school of their choice?" British Journal of Sociology of Education, 31(2), 171-183.
- Washington, D.C: World Bank. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/topic/privatization>
- Lubienski, C., & Lubienski, S. T. (2021). Charter, Private, and Public Schools: A Comparative Study of Student Achievement. Educational Policy Analysis Archives, 29(1), 1-30.
- OECD. (2021). Privatization and Public-Private Partnerships. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/5jrs3h3xbq5-en>
- OECD (2023). The Future of Education: Trends and Insights. OECD Publishing.
- OECD (2024). Education at a Glance 2024: OECD Indicators. OECD Publishing.
- Nijs, Bart de. (2017). PRIVATIZATION IN EDUCATION. LEIDEN UNIVERSITY The Netherlands the Netherlands, 25.
- Mok, K. H., & Lee, J. (2022). The Role of Private Education in the Global Landscape: Trends and Implications. International Journal of Educational Development, 88, 102472.

- Meyer, H. D., & Rowan, B. (2023). Privatization in Education: Theoretical Perspectives and Practical Implications. *Educational Administration Quarterly*, 59(1), 12-30.
- Ravitch, D. (2022). *Slaying Goliath: The Passionate Resistance to Privatization and the Fight to Save America's Public Schools*. Knopf Publishing Group.
- Rikowski, G. (2019). Privatization: Education and Commodity Forms. In *Keywords in Radical Philosophy and Education*, 355-374.
- Sahlberg, P. (2023). In *Teachers We Trust: The Finnish Way to World-Class Schools*. Teachers College Press.
- Shalev, M. (2018). Marketization and privatization in Israel: The case of education. *Journal of Education and Work*, 31(6), 630-644.